الذكاء الأخلاقي لدى الأيتام في دور الدولة

الكلمات المفتاحية: الذكاء ،الأخلاقي، الايتام

بحث مستل من رسالة ماجستير

علي منذر زيدان التميمي **أ.د عدنان محمود عباس المهداوي**

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Ali_monther19@yahoo.com **dr.adnanalrijab@yahoo.com**

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٠/٨/٢ **تاريخ قبول نشر البحث ٢٠٢٠/٨/٢٤**

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على (**الذكاء الأخلاقي لدى الأيتام في دور الدولة**) ويمكن التحقق من ذلك خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية: –

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين (القبلي –البعدي).
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين (القبلي – البعدي).
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضياته استخدم الباحث التصميم شبه التجريبي (تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي)، وقد شمل مجتمع البحث الايتام في دور الدولة في محافظتي بغداد وديالى ممن تتراوح أعمارهم (١٦–١٢) سنة. وتكونت عينة البحث من (١٦) يتيم وكانت المجموعة التجريبية هي دار الدولة للبراعم في محافظة ديالى ودار براعم صليخ في محافظة بغداد تم اختيارهم بطريقة قصدية من الايتام الذين حصلوا على اقل درجات من المتوسط الفرضي على مقياس الذكاء الأخلاقي. وأُجري التكافؤ في (الدرجات التي حصلوا عليها الايتام على مقياس الذكاء الاخلاقي، العمر، الترتيب الولادي، عدد سنوات اليُتمّ والمرحلة الدراسية واختبار الذكاء).

وقام الباحث ببناء اداتين استخدمتهما لتحقيق هدف البحث وهما: –

بناء مقياس الذكاء الاخلاقي والذي تكون من (٣٥) فقرة، وتم التحقق من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري، حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين في علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والقياس والتقويم وعلم النفس العام وحصلت على نسبة أكثر من (٩٠%) وكذلك من حساب مؤشرات صدق البناء، اما الثبات فاستخرج في طريقتين الاختبار وإعادة الاختبار وبلغت (٠,٨٠)، وبطريقة معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي اذ بلغت (٠,٨٤).

بناء برنامج ارشادي وفق أسلوب لعب الدور، وتم التحقق من الصدق الظاهري للبرنامج من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، وتكون البرنامج من (١٢) جلسة ارشادية بواقع جلستين في الأسبوع ومدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة.

ولمعالجة بيانات البحث استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الاتية: -

(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ، اختبار مربع كاي، اختبار مان وتني، واختبار ولكوكسن، اختبار كولموجروف- سميرنوف).

أظهرت نتائج البحث ارتفاع مستوى الذكاء الاخلاقي للمجموعة التجريبية للبحث من خلال مقارنتها بالمجموعة الضابطة وخرج الباحث في ضوء نتائج البحث بعددٍ من والتوصيات، والمقترحات.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

تعرض شعبنا العراقي في الوقت الحاضر إلى ظروف قاهرة متمثلة بالضغوط الاجتماعية وانحراف البعض عن القيم والعادات السائدة حيث بدأ يأخذ بالتوسع بشكل ملحوظ، وتشير ميشيل بوربا (Michele Borba) إلى أن التأثيرات الخارجية المدمرة في ثقافاتنا جعلت حماية أبنائنا أصبحت أشبه بالمستحيل ، لهذا السبب فان الذكاء الأخلاقي أفضل أمل لإنقاذ أخلاقيات أبنائنا ويطور إحساسا داخليا بالخطأ والصواب فالذكاء الأخلاقي يكون بمثابة الرادع الذي يحتاجه الأفراد لمواجهة تلك الضغوط السلبية التي ما يعطيه القوة على عمل الصواب مع التوجيه أو بدونه (Borba,2001: p12)

فيما لاشك أن ثروة الإنسان الحقيقية تكمن في خلقه وقيمه ومبادئه ومدى التمسك بها والمحافظة عليها ، بخاصة في ظل التحديات العصرية التي أوجدتها القنوات المفتوحة وشبكات الانترنيت والهيمنة الفكرية والاقتصادية وتعدد الثقافات مما ترتب عليه ظهور العديد من المشكلات الأخلاقية التي لا يخلو المجتمع العراقي من هذه المشكلات نتيجة الضغوط والأزمات التي تعرّض لها وعلى كافة الأصعدة بسبب التغيرات التي طرأت عليه في السنوات الأخيرة متمثلة بالحصار الاقتصادي والحروب والدمار الذي عمَّ البلد وأخيراً الاحتلال الأمريكي ، لكل هذه المتغيرات كان لها الأثر السيء على طبيعة حياة العراقيين .

ومما يزيد من خطورة هذه المشكلة أن الايتام في هذه المرحلة العمرية هم من بين المتأثرين فيها، حيث أنهم فئة من فئات المجتمع العراقي يتعرضون اليوم أكثر من أي وقت مضى للتقليد والمحاكاة والى كم كبير من الرسائل المضرة والمدمرة التي تؤكد على القسوة والكراهية والبغضاء والعنف وعدم التسامح والظلم والسرقة وعدم الاحترام التي بدورها تدمر نسيجه الأخلاقي ، وأن العرض المستمر للصور القاسية والعنيفة لا يميت قدرتهم على التعاطف مع الآخرين أو يزيد من سلوكياتهم العدائية فحسب بل يخلق مفهوماً أنه عالمٌ لئيم وقاسٍ وعنيف وغير عادل مما يولد لديهم شعوراً سلبياً بالخوف والإحباط وانعدام الثقة بين الأفراد والجماعات.

لكي يتحقق الباحث من وجود انخفاض في الذكاء الاخلاقي لدى الايتام في دور الدولة قام الباحث بتطبيق مقياس الذكاء الاخلاقي على عينة من الايتام بلغت (٣٠) يتيم ، حيث أكدت النتائج على وجود نسبة عالية في انخفاض في الذكاء الاخلاقي ، ولم يكتفي الباحث بذلك بل قام بتقديم استبانة استطلاعية في ملحق(٥) الى(٥) مرشدين تربويين اللذين يعملون في دور الايتام في ديالى ، و(٧) مرشدين تربويين اللذين يعملون في دور الايتام في بغداد وكانت اجابتهم (٧٥%) تؤكد انخفاض الذكاء الاخلاقي لدى الايتام في دور الدولة، لذا قام الباحث بإجراء دراسة تجريبية على وفق المنهج العلمي من أجل تحديد مداها وإعداد برنامج إرشادي واعتماد أسلوب إرشادي لتنمية الذكاء الاخلاقي . ومن هنا تكمن مشكلة البحث التي يسعى الباحث دراستها في الإجابة على التساؤل الاتي: **(التعرف على مستوى الذكاء الاخلاقي لدى الايتام في دور الدولة)؟**

ثانياً: أهمية البحث

الذكاء الأخلاقي هو أحد أحدث أنواع الذكاء التي اقترحها جاردنر ، وقد أضافها جاردنر مؤخرًا إلى قائمة الذكاءات المتعددة ، وتعني الذكاء احترام قيمة الذات والآخرين اي قدرة الفرد على إدراك ألم الآخرين والقدرة على التحكم في الدافع والاستماع إلى جميع الأصوات ، يعتقد جاردنر أن هذا النوع من الذكاء لا ينفصل عن الذكاء الاجتماعي ، فهو يتضمن مدى امتلاك الفرد للقيم الاتجاهات والميول والفضائل والضمير والاحترام والتسامح والعطف على الآخرين والتسامح معهم والعادلة في معاملتهم وهذه الخصائص جميعها تنبثق من العلاقات الاجتماعية للفرد مع الناس - (أبو حماد، ناصر الدين، ٢٠٠٧: ص١٩٠).

وترى (ميشيل بوربا ٢٠٠٣) صاحبة نظرية الذكاء الأخلاقي حينما لاحظت التدني الواضح في التعامل وإطلاق الألفاظ البذيئة أو السوقية والذي حددته في معنى " التآكل الخلقي " فقد لاحظت انتشار الفساد في الشوارع والمؤسسات والتليفزيون وظهور المواقع الإباحية في شبكة المعلومات ، فنادت بضرورة الرجوع إلى الأخلاق الفاضلة من خلال نظريتها التي تناولت سبعة قدرات هي " التعاطف ، الضمير ، الاحترام ، التسامح ، العطف ، العدالة وضبط النفس أو الرقابة الذاتية ، وقد حددت بوريا أسباباً للتأكل الخلقي منها : التفكك الاجتماعي ، تأثير الفضالات (ميشيل بوربا ٢٠٠٣ :ص ٢٧).

ويرتبط مفهوم الذكاء الأخلاقي بمفهوم السلوك الأخلاقي، حيث يشير إلى النشاط الإنساني الذي يمارسه الفرد مراعياً القواعد الأخلاقية المتعارف عليها في مجتمعه. كما ويرتبط مفهومه بالنمو الأخلاقي الذي يشير إلى التغيرات الكميّة والنوعيّة للسلوك الأخلاقي، فمع نمو الفرد تنمو القواعد الأخلاقيّة لديه في الكم والنوع. (عبد النور، ٢٠١٢: ص٦٢).

ولليتيم وكفالته والاهتمام بشؤونه أهمية كبيرة كما أمر الله سبحانه وتعالى عندما أكد على رعاية اليتيم في مواضع متعددة من القرآن الكريم ((أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى))، و ((فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ)) (الضحى، ٦ – ٩).

وان فقدان أحد الوالدين يجعل الفرد يشعر بعدم الأمان وعدم الكفاية وعدم الثقة مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على إنها تمثل ضغوط ويشعر بعدم القدرة على مواجهة الضغوط مما يجعله أكثر قلقا، مما يدفعه إلى اللجوء للعدوان للتغلب على بيئتهم، وارغامها

على تحقيق متطلباتهم كما يكسب صفة العناد والتي تسبب أزعجا مستمرا للأخرين (اسماعيل، ٢٠٠٩: ص ٣).

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي الى معرفة (الذكاء الأخلاقي لدى الايتام في دور الدولة) من خلال التحقق من صحة الفرضيات الاتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (٠،٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (٠،٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (٠،٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة في الاخبار البعدي.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي (في الايتام في دور الدولة) في محافظتي بغداد وديالى للعام (٢٠١٩-٢٠٢٠).

خامساً: تحديد المصطلحات

ثالثاً: الذكاء الأخلاقي

عرفه كل من :-

- **عرفه كولز (1997) Coles**

((هو تلك القدرات الخلقية التي يمكن تنميتها بحيث يستطيع الطفل التعرف على ما هو صواب وما هو خطأ باستخدام القدرات العقلية والعاطفية وذلك للرقي بسلوك الطفل الخلقي في الأسرة والمدرسة)) (Cloes,1997:150)

- **عرفه بوربا (2001) Borba**

((بأنه القابلية على فهم الصواب من الخطأ وهذا "يعني أن تكون لدينا قناعات أخلاقية وان نعمل عليها بحيث يتسنى لنا أن نتصرف بالطريقة الصحيحة والأخلاقية، كالقابلية على إدراك الألم لدى الآخرين وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية، والسيطرة على الدوافع،

والإنصات لجميع الاطراف قبل إصدار الحكم، وقبول الفروقات وتقديرها، وتمييز الخيارات غير الأخلاقية، والوقوف بوجه الظلم ومعاملة الآخرين بحب واحترام))(Borba, 2001: 4).

- **لينيك " (Lennick ,2011)**

((هو القدرة العقلية لدى الفرد التي تحدد لنا كيف يمكن أن يكون لدينا مبادئ إنسانية تتضح في القيم والأهداف، والسلوكيات. فالذكاء الأخلاقي يوجه حياة الناس ويساعدهم على فهم الصواب والخطأ. فبدونه ليس للأحداث أي معنى أو دلالة)) (Lennick ,2011:p17)

التعريف الإجرائي للباحث: هو الدرجة استجابات الايتام على فقرات مقياس الذكاء الأخلاقي المعد في هذا البحث متمثلة بالدرجة الكلية التي سيحصلون عليها.

رابعاً: الايتام

- **لحصيني (٢٠٠٩)**

الفرد الذي فقد أحد والديه أو كليهما بسبب الموت أو الطلاق أو عدم الاهلية، ويسكن في دور الدولة التي تشرف عليها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومستمر على الدراسة في المدرسة (الحصيني،٢٠٠٩: ص١٤).

الفصل الثاني: الإطار النظري

اولاً: مفهوم التوجيه والارشاد النفسي: ان التوجيه والارشاد النفسي بمعناه الواسع قديم قدم العلاقات الانسانية، من طبيعة الانسان ان يحكي مشكلاته الشخصية لأهله ولأقاربه وأصدقائه والاخرين فيلقى مشاركة وجدانية واقتراحات حلول لهذه المشاكل. ولهذا فأن الارشاد النفسي يمارس منذ القدم ولكن بدون المصطلح وبدون أطار علمي (زهران،١٩٨٠: ص٤١). اكد الدين الاسلامي على مبادئ عامة تتسم بالإرشاد والنصح والموعظة والحكمة، كما جاءت في القرآن الكريم معاني تنطوي على مفهوم الارشاد كقوله تعالى﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾(سورة غافر اية ٣٨) وقال رسول الله (ﷺ) ((الدّين النّصيحة، الدّين النّصيحة، الدّين النّصيحة)) قالوا: لمن يا رَسول الله؟ قال(لله ولكتابِه ولرسولِه ولأئمّةِ المسلمين وعامَّتِه)(رواه مسلم،ج٢،مجلد٣٦،١-٤١) . وأصبحت الحاجة للتوجيه والإرشاد في المجتمعات الإنسانية ملحة ولا يستطيع أي منا إنكار وجودها بوفرة منذ الأزل وعلى مر العصور، فلا ليس من الممكن ان يستطيع الانسان ان يعيش وحيدا بمعزل عن البشرية أو أن يمتلك تلك القدرة على حل مشكلاته دون التوجيه والإرشاد (برادلي،٢٠١٢: ص ٢٩). وبناءً

على ذلك نشأت خدمات الارشاد النفسي لمساعدة الفرد على التوافق، ثم نمت وازدهرت لتجعل هدفها الدعم والعون والمساعدة للفرد على النمو الى اقصى حد تحققه قدرته وامكانياته، ليتمكن من اداء دوره في الحياة بفاعلية ونجاح مزدهر (ابو اسعد، ١٣ص:٢٠١١).

ثانياً: نظريات التي فسرت الذكاء الأخلاقي

١.نظرية فرويد (Frued theory)

أكدَ فرويد على دراسة المشاعر الخلقية أو الإحساس الخلقي فهو يُركز على الجانب الداخلي للإنسان، بدلاً مما يظهر من سلوك عملي أو لفظي، فمن الصعب معرفة الإحساس أن لم يظهر في العمل أو اللفظ (سلطان، ٢٠٠٩: ص٦٥). وتهتم نظرية التحليل النفسي في معالجة النمو الأخلاقي في إطار مبدأ اللذة وفكرة الإثم، وتبرز نظرية التحليل النفسي فكرة الإثم والشعور بالذنب، والوسيلة الأساسية للخلاص منه تكمن في التدخل المبكر من جانب الراشدين ، وتلقينهم القيم الأخلاقية فالقيم الأخلاقية من وجهة نظرهم تتركز في فكرة الضمير ، والذي يمثل مجموعة من القواعد الثقافية والأفكار الاجتماعية التي تم تمثلها لدى الفرد، وأحد المؤشرات الأساسية لوجود معايير خلقية تم اكتسابها هو الشعور بالذنب أي استجابات نقد الذات وعقابها ، والقلق الذي ينشأ لدى الفرد عندما يتعدى على المعايير المقبولة اجتماعيا(هانت وهيلتن ،١٩٨٨ :ص١٦٦). اعتقد (فرويد Frued) أن القيم الأخلاقية تتكون في شخصية الفرد في السنوات الخمس الأولى وانهُ يتوحد مع والده من نفس جنسه ويتمثل به ويتقمص Identification أوامره ونواهيه ليكون منها ما يسمى بلغة فرويد الأنا الأعلى (Graham,1974: p43 Super Ego)

٢- نظرية الذكاء الأخلاقي لبوربا

يعدّ الذكاء الأخلاقي القابلية على فهم الصواب من الخطأ، ويعني أن نمتلك قناعات أخلاقية، وأن نعمل عليها ونسعى لتطويرها بحيث يتسنى لنا أن نتصرف بالطريقة الصحيحة والأخلاقية، وتضم هذه القابلية المدهشة السمات الحياتية الجوهرية، كالقدرة على إدراك ألام الآخرين، وردع والسيطرة على النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية السيئة، والسيطرة على الدوافع، والإصغاء لجميع الأطراف قبل إصدار الحكم، وتقبل الفروقات وتقديرها، وتمييز الخيارات غير الأخلاقية، والوقوف بوجه الظلم، ومعاملة الآخرين بالحب والاحترام (Borba,

4 p: 2001). كما قامت بتوضيح أهم مكونات الذكاء الأخلاقي فضلاً عن خطة محكمة لتنمية هذه القدرات لدى الافراد وذلك في كتابها: (Do the right thing Building "Moral Intelligence", The seven essential virtues that teach Kids to)، بناء الذكاء الأخلاقي، وقد طرحت منظورها الجديد في إطار ضم سبع فضائل جوهرية (Essential Virtues) تشكل الأساس الأخلاقي للمسترشدين وتعمل على حماية منظومتهم القيمية، وتحصينهم من رذائل الأفعال والأقوال لتشكيل شخصيتهم السليمة التي يمكن أن تقوم عليها المواطنة الصالحة (Borba, 2001: p 6) هي تتضمن:

أولاً: الفضيلة الجوهرية (قدرات التعاطف)

يعد التماثل أو التفهم العاطفي أو التعاطف، مع اهتمامات الناس الآخرين والشعور بشعورهم والفضيلة الأساسية في الذكاء الأخلاقي وهذا يعني ان يصبح المرء أكثر حساسية إزاء حاجات ومشاعر الآخرين، وأن يقدر ما لديهم من ظروف ويساعدهم، ويتفهم ويشعر في مشاعرهم الوجدانية المصاحبة للحظات الألم والفرح، وبشكل يحول دون معاملة الآخرين بقسوة، أو لا مبالاة وعدم التقدير لمشاعرهم (إبراهيم ،٢٠٠٩: ص٢٢).

ثانياً: الفضيلة الجوهرية (قدرات الضمير)

يعد المكون أو الفضيلة الثانية، حيثُ تمثل هذه الفضيلة القيم العليا المتوافرة في بناء الفرد المعرفي وان صحوة الضمير تبقيه على الدوام مقيماً وضابطاً لسلوكياته، ويشعر في أحيان معينة بوخزة الضمير إذا خرج عن قواعده وقيمهُ، فتوافر هذه الفضيلة يمثل حجر الزاوية الأساس في شخصية الفرد (ابراهيم، ٢٠٠٩: ص١٨).

ثالثا: الفضيلة الجوهرية (قدرات التحكم الذاتي)

أن التحكم الذاتي يعني امتلاك الفرد القدرة على تنظيم سلوكه بوضع الحدود للضبط الذاتي قبل المضي بالأفعال المضرة وتكون بشكل مؤقت عن طريق إعطائنا ثوانٍ إضافية نحتاج إليها بادراك العواقب المحتملة لأفعالنا وهذه الفضيلة تعد ضرورة لأنها تمنحه الثقة بنفسه (Borba, 2001:p 83).

رابعاَ: الفضيلة الجوهرية (قدرات الاحترام)

يشير محمد (١٩٩٩) على ان الاحترام هو تطوير خطة مدروسة لوضع حد للسلوك غير المحترم لها وقت محدد ترتبط بشكل مباشر بالسلوك غير المحترم وتتناقص مع عمر الفرد،

لعل امتلاك الفرد لفضيلة احترامه للآخرين يلزمه العمل على احترام ذاته، كقيمة من قيمه الأخلاقية، بالابتعاد عن التقليل من شأن الافراد الاخرين (ابراهيم، ٢٠٠٩: ص٨).

خامسا: الفضيلة الجوهرية (قدرات العطف)

أن العطف هو تلك السمة المهمة التي تبين للآخرين مدى اهتمامنا براحتهم ومشاعرهم، فأعمال العطف ما يُبنى على العطف والإنسانية والأخلاق ولان هذه الأعمال قائمة على نوايا فعل الخير بدلاً من الأذى فان العطف يصبح الفضيلة الجوهرية الخامسة للذكاء الأخلاقي (Borba ,2001:p 159).

سادسا: الفضيلة الجوهرية (قدرات التسامح)

يعد التسامح فضيلة أخلاقية جوهرية للذكاء الأخلاقي والتي تساعد الافراد على احترام بعضهم البعض على أنهم أشخاص بغض النظر عن الفروقات سواء أن كانت عرقية أو اجتماعية أو مظهرية أو حضارية (بوربا ٢٠٠٣).

سابعاَ: الفضيلة الجوهرية (قدرات العدالة)

العدل فضيلة تحثنا على أن نكون منفتحي الذهنية ونزيهين ونعمل بصورة عادلة مع الجميع (بوربا،٢٠٠٣:ص ٢٥٣).

الفصل الثالث: إجراءات البحث

اولاً: منهج البحث أن المنهج المستخدم في البحث الحالي المنهج التجريبي الذي اعتمده الباحث في دراسته لأنه يعد من اصدق البحوث العلمية من الناحية المنهجية، حيث يستعمل الفرضيات الخاصة بالسبب والنتيجة وهذا ما يجعله من المناهج الفعالة في حل المشكلات التربوية والنفسية (عدس ،١٩٩٨: ١٨٤). ولذلك يقوم الباحث بمجموعة من الاجراءات من أجل سلامة التجربة المتمثلة بزمان ومكان والشروط المحيطة بها من خلال ضبط المتغيرات التي تحدث عبر التجربة ماعدا المتغير التجريبي (الجابري،٢٠١١: ص٣٠٩).

ثانيا: التصميم التجريبي: يُقصد به مجموعة الإجراءات التي تمكن الباحث عن اختبار الافتراضات (الفروض) التي صاغها والتحقق منها، والوصول من خلالها إلى استنتاجات صحيحة حول العلاقات بين المتغيرات المستعملة والتغيرات التابعة. (المهدي،٢٠١٩: ص٢٢٠).

ثالثاً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من الايتام في المدارس المتوسطة للدراسة الصباحية في محافظة بغداد حيثُ يتضمن مجتمع المدارس التابعة لتربية الرصافة الأولى البالغ عددها (١١) ومحافظة ديالى التابعة لمديرية تربية ديالى للعام البالغ عددها (١٠) للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠١٩).

رابعا: عينة البحث: وتشمل عينة البحث: -

١. عينة التحليل الاحصائي: بعد اختيار (١٨) مدرسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مدارس مجتمع البحث، تم اختيار (٤١٦) من طلابها الايتام، وقد كان الغرض من استخدام هذه العينة حساب الخصائص الاحصائية للمقياس، وكذلك لاستخراج صدق وثبات المقياس، وقد تم استبعاد (١٦) استمارة غير صالحة فأصبحت العينة النهائية (٤٠٠) طالب يتيم من الصف (الاول والثاني والثالث) متوسط.

٢. عينة البرنامج (التجريبية والضابطة): بعد اختيار (دار الايتام في محافظة ديالى) بالطريقة القصدية من مجتمع الدراسة لغرض تحديد المجموعة التجريبية، وتم اختيار (دار الايتام صليخ في محافظة بغداد) بشكل قصدي لغرض تحديد المجموعة الضابطة، وان سبب اختيار دار الايتام في بعقوبة يعود الى انبثاق مشكلة بحث الدراسة منه وكونه بعيداً عن دار الايتام في صليخ حفاظاً على سرية معلومات البرنامج دون حدوث تلوث في المجموعة الضابطة وتم تطبيق المقياس في دار صليخ للبراعم في بغداد وفي محافظة ديالى في تاريخ ٢٠١٩/١١/١١.

خامساً: تكافؤ المجوعتين: اجراء التكافؤ والموازنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العوامل التي تم تحديدها وهي (درجة الاختبار القبلي على مقياس الذكاء الاخلاقي، الترتيب الولادي، العمر، عدد سنوات اليتم، اختبار الذكاء)، وتم اعداد استمارة خاصة وزعت على العينة الضابطة والتجريبية.

سادساً: أداتا البحث: لغرض تحقيق هدف البحث الحالي لابد من توفر لدى الباحث أداتين أحدهما مقياس لقياس الذكاء الأخلاقي لدى الايتام في دور الدولة، والاداة الاخرى برنامج ارشادي لتنمية الذكاء الاخلاقي من خلال جلسات ارشادية بأسلوب لعب الدور (سوف تذكر في الفصل الرابع).

١. مقياس الذكاء الأخلاقي: قام الباحث ببناء المقياس على وفق خطوات حددها كل من (Allen & Yen:1979) في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية هي كالاتي: -

١. **تحديد المفهوم النظري وتحديد مجالاته:** اعتمد الباحث نظرية ميشيل بوربا (Michele Borba) في تفسيرها لنظرية الذكاء الاخلاقي، وقد أكدت النظرية على المجلات الاساسية للذكاء الاخلاقي وهي (التعاطف والضمير والتحكم الذاتي والاحترام والعطف والتسامح والعدالة).

٢. **صياغة الفقرات وتوزيعها على المجالات:** واستفاد الباحث من الفقرات التي اعدت في المقاييس الاخرى، وبعد الاطلاع على الادبيات في مجال الذكاء الاخلاقي ، حيث تم الاطلاع على مقياس (حسون ٢٠١٤) و(بهجات٢٠١٠) ، وبعد توزيع استبانة على عينة من الطلبة الايتام مكونة من (٣٠) طالب اختيرت بالطريقة العشوائية ، ثم قام الباحث بتوزيع استبيان استطلاعي كان لغرض جمع الفقرات، وبعد مراجعة اجابات الطلاب تكونت لدى الباحث فكرة عن ما يمتلكه الطلاب ، لذلك قام بصياغة فقرات المقياس بما يتلاءم مع النظرية المتبناة وتوزيعها على المجالات ، وفي ضوء ذلك تم صياغة (٣٥) فقرة بواقع (١٠) سلبية و(٢٥) إيجابية والجدول (١٢) يوضح التوزيع لفقرات كل مجال من مجالات الذكاء الأخلاقي وعددها وترتيبها .

٣. **تعليمات المقياس:** بعد ان تم تحديد مجالات المقياس وصياغة الفقرات لكل مجال، قام الباحث بعرض الأداة بصورتها الأولية على (١٥) من المحكمين والأساتذة في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي والقياس والتقويم لغرض تقويمها والحكم عليها بصلاحية الفقرات للسلوك المعد من اجله ومدى ملاءمة البدائل المستخدمة في المقياس وتعديل الفقرة ونقلها من مجال لآخر. وبعد مراجعة آرائهم في ضوء ملاحظاتهم والاخذ بالتعديلات المقترحة كما هو موضح في الملحق (٩) قام الباحث بتعديل فقرات المقياس وذلك بالاعتماد على قانون مربع كاي لآراء المتخصصين كما موضح لاحقا، حتى اعتمد بشكلها النهائي فبعد استبعاد ونقل وتعديل بعض فقرات المقياس على وفق التوجيهات المقترحة أصبح مقياس الذكاء الاخلاقي بصورته النهائية يتكون من (٣٢) فقرة موزعة على المجالات السبعة.

سابعاً: صدق المقياس وثباتهُ:

- **الصدق:** أن الصدق من الخصائص الاكثر أهمية مقارنة مع الخصائص الأخرى كالثبات لأنه يرتبط بالأهداف المتوقعة من أداة القياس تحقيقها (الأسدي وفارس،٢٠١٥:ص١٨٣). كما عرفه ليندوكست (Lindquist) بأنها درجة التي يقيس بها الاختبار الشي المراد قياسه او بأنها المدى التي تكون به اداة القياس مفيداً لهدف معين .

١. **الصدق الظاهري:** قام الباحث بصياغة فقرات مقياس الذكاء الاخلاقي المكون من (٣٥) فقرة ووضع الباحث البدائل والتعليمات بصيغتها الاولية وعرضها على عدد المحكمين المختصين في مجال علم النفس والتوجيه والرشاد النفسي والقياس النفسي للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وملائمتها للمجال الذي وضعت فيه، واجراء ما يرونه مناسبا للفقرات من حذف وتعديل وأضافه ودمج فقرات بحسب المجال الذي تنتمي اليه.

٢. **صدق البناء: صدق البناء:** يَعدّ مفهوم صدق البناء ببنية الاختبار ومكوناته ويسمى أحيانا بالصدق التكويني، يعتمد في الأساس على افتراضات نظريه يتم التحقق منها تجريبياً، ويمكن الوصول إليه من خلال عدة أساليب مثل المجموعات المتطرفة وأسلوب الاتساق الداخلي (محاسنة،٢٠١٣:ص١٥٦). يتحقق من صدق المقياس من خلال ايجاد القوة التمييزية للفقرات والتي تشمل أسلوب المجموعتين المتطرفتين وأسلوب الاتساق الداخلي، وبذلك صار من الممكن أن تكون تلك الأساليب من مؤشرات صدق بناء المقياس.

الثبات: هو درجة الاتساق أو الاستقرار بين تطبيقين او اختبارين من النوع نفسه، أي مدى اتساق بين النتائج التي تُجمع من خلال إعادة تطبيق الأداة نفسها على الأفراد أنفسهم تحت الظروف نفسها أو ظروف مشابهة ألي أكبر قدر ممكن (الزهيري،٢٠١٧: ص٢٣٣).

١. **طريقة إعادة الاختبار** (Retest-method)

وتعد من الطرق الشائعة في حساب الثبات ويقصد بها تطبيق أداة البحث على مجموعة من الافراد ثم تصحيحها وتدوين نتائجها، وبعد مدة زمنية (أسبوعين) يُعاد تطبيقها على الأفراد أنفسهم وضمن ظروف مشابهة وتصحيحها وتدوين نتائجها

مـرة ثانيـة، ثـم تحسـب معامـل الارتبـاطين بـين دراجـات التطبيقـين، ويسـمى الارتبـاط المسـتخرج بهـذه الطريقـة (معامـل الاسـتقرار) (الزهيـري،٢٠١٧: ص ٢٣٣). ولإيجـاد معامـل الثبـات بطريقـة إعـادة التطبيـق طبـق الباحـث مقيـاس الـذكاء الأخلاقـي علـى عينـة قوامهـا (٤٠) طالـب تـم اختيـاره بصـورة الطبقيـة العشـوائية مـن متوسـطة المسـتقبل للبنـين، ثـم أعيـد تطبيـق المقيـاس علـى العينـة ذاتهـا بعـد مـرور أسـبوعين، وبعـد اسـتخدام معامـل ارتبـاط بيرسـون بـين التطبيقـين الأول والثـاني، اتضـح أن معامـل الارتبـاط قـد بلـغ (٠.٨٠) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه.

الفصل الرابع: البرنامج الارشادي

١. **البرنـامج الإرشـادي:** (Counseling Program): هو برنـامج علمـي مخطـط ومنظم يسـاهم فـي تقديم الخدمات الإرشـادية المباشرة وغيـر المباشرة فرديـا وجماعيـا للآخرين، مـن أجـل مسـاعدتهم فـي الوصـول الـى التوافـق النفسـي والاجتمـاعي وتحقيـق الصـحة النفسية بشكل سليم، ويقوم بأعداده وتخطيطه وتنفيذه فريق من المتخصصين في العمل الإرشادي (المرشد النفسي، الأخصائي النفسي، الأخصائي الاجتماعي (على وعباس، ١٥: ص٢٠١٥).

٢. **بنـاء البرنـامج الارشـادي:** ويتضـمن خطـوات البرنـامج الإرشـادي التـي قامـت الباحـث ببنائها على وفِق أنموذج (Borders & Drury:1992) بشكل مفصل وكما يأتي: -

١. **تقـدير حاجـات المسترشـدين وتحديـدها:** لتقدير وتحديد حاجات المسترشدين وعناوين الجلسات قام الباحث بالرجوع الى الإطار النظري وادبيات الموضوع والنظرية المتبناة وحدد حاجات الايتام بما يتعلق في تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم، من خلال تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي الذي قام الباحث بأعداده على عينة تتكون من (١٢)، وتم حساب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة وتم ترتيبها تنازلياً.

٢. **تحديد واختيار الأولوية الأولويات من خلال حساب الحاجات التي تم تحديدها:** قام الباحث بتحديد الأولويات لترتيب الجلسات على وفق الأهمية وكذلك على وفق حاجة المجموعة الارشادية ، و بما انه الباحث حديد جميع فقرات المقياس ، اذ الفقرات التي تجاوزت درجة القطع و البالغة (٢) ، والفقرات التي لم تتجاوز هذه الدرجة ، و بالتالي تم تحديد عناوين الجلسات الارشادية بالاعتماد على جميع فقرات المقياس لأنها

تغطي الحالة المراد قياسها ، و قد تم تحديدها من خلال الانموذج المتبني و الإطار النظري و الأدبيات الخاصة في الذكاء الأخلاقي ، وقد تم عرض مواقف المقياس و الحاجات التي تم تحديدها على المحكمين لمعرفة آرائهم بتسلسلها من خلال ارفاقها مع جلسات البرنامج الارشادي.

٣. **تحديد النشاطات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:** قام الباحث باختيار الأنشطة والفعاليات ذات العلاقة بأهداف البرنامج الإرشادي إذ تنسجم مع المفاهيم المتبناة، والأساليب المستعملة في البرنامج الإرشادي. أذ قام الباحث بتطبيق بأسلوب لعب الدور معتمدة على النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا، حيث استطاع الباحث تحقيق (١٢) جلسة إرشاد جماعي أستغرق كل منها (٤٥) دقيقة.

٤. **تقويم كفاءة البرنامج الارشادي** (Borders & Drury,1992:496-P487): وقد اتبع الباحث انموذج بوردز ودراري (Borders and Drury1992) في بناء البرنامج الارشادي، وقد استخدم الباحث ثلاثة أنواع من التقويم وهي (التمهيدي، البنائي، النهائي).

٥. **الصدق الظاهري للبرنامج (Face Vaidity of the program):** لتحقيق هذا النوع من الصدق قام الباحث بعرض البرنامج الإرشادي مع تحديد الحاجات وعناوين الجلسات على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم في مدى صلاحية البرنامج الإرشادي.

٦. **تطبيق البرنامج الارشادي:** بعد اختيار عينة البحث، وتحديد التصميم التجريبي لها، قام الباحث بالإجراءات الآتية لتحقيق أهداف البحث:

١. اختار الباحث (٨) ايتام بصورة قصدية ممن تتراوح أعمارهم من (١٢-١٦) من (دار الدولة للبراعم في محافظة ديالى) كمجموعة تجريبية، و (٨) ايتام من (دار براعم صليخ في محافظة بغداد) ممن حصلوا على ادنى درجات في المقياس كمجموعة ضابطة.

٢. اعتمد الباحث الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات (التجريبية، والضابطة) على المقياس، قبل البدء في تطبيق البرنامج الإرشادي، بمثابة نتائج للاختبار القبلي ودرجات التكافؤ.

٣. أجرى الباحث مقابلة مع المجموعة التجريبية للتعرف عليهم وإعلامهم بطبيعة البرنامج الإرشادي، وما لهم وما عليهم من واجبات وحقوق في البرنامج الإرشادي.
٤. حدد عدد الجلسات الارشادية للمجموعة التجريبية والبالغة (١٢) جلسة ارشادية بواقع جلستين في الأسبوع.
٥. حدد مكان وزمان الجلسات الارشادية حيث عُقدت في قاعة (الدراسة) بعض الجلسات وجلسات في غرف الدار لما تتمتع به من مساحة واسعة تساعد على أداء لعب الدور بالشكل المطلوب، حدد الباحث مع افراد المجموعة الارشادية وقت الجلسات، كل يوم أحد واربعاء في العاشرة صباحاً من بعدها تغير يوم والوقت بسبب الامتحانات ليصبح سبت واربعاء في ال ٥ مساءً.
٦. حدد يوم الاحد الموافق ٢٠٢٠/١/١٩ موعدا للجلسة الافتتاحية.
٧. حددت موعد الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في يوم الاربعاء المصادف (٢٠٢٠/٣/١٢).

الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها

من اجل تحقيق هدف البحث الحالي **(تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الايتام في دور الدولة)** قام الباحث بأجراء الاختبار البعدي من اجل اختبار فرضيات البحث وعلى النحو الاتي: -

الفرضية الأولى: -

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (٠،٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.

لتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار(ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات الاختبار القبلي ورتب درجات الاختبار البعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الايتام في دور الدولة، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات إن قيمة ولكوكسن المحسوبة (صفر) وهي دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ،إي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي .

الفرضية الثانية:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (٠،٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي.

لتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين رتب الاختبار القبلي والاختبار البعدي لأفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الاخلاقي ، واظهرت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات إن قيمة ولكوكسن المحسوبة (١١.٥) وهي غير دالة إحصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة(٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني أننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

الفرضية الثالثة:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (٠،٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية ودراجات المجموعة الضابطة في الاخبار البعدي.

لتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار مان وتني لعينات متوسطة الحجم ، لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية و رتب درجات المجموعة الضابطة ، إذ بلغت القيمة المحسوبة (٦.٥) وهي دالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١٣) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية و رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي ولصالح درجات المجموعة التجريبية .

أولا: تفسير النتائج ومناقشتها (Raising & defending the results):-

بعد عرض نتائج البحث الحالي وفق المنهج التجريبي عن تأثير برنامج ارشادي بأسلوب لعب الدور في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الايتام في دور الدولة، أذ أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الأخلاقي بين المجموعتين التجريبية نفسها في الاختبارين (القبلي والبعدي) ولصالح الاختبار البعدي، وبين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ولصالح المجموعة التجريبية.

تعود هذه النتيجة الى ان المجموعة التجريبية خضعت للبرنامج الارشادي، بينما المجموعة الضابطة كانت بمعزل تام حيث لم تتعرض لأي أسلوب ارشادي او برنامج ارشادي، وهذا مؤشراً على نجاح أسلوب لعب الدور الذي استخدمهُ الباحث في تطبيقهُ للبرنامج الارشادي.

وقد اتفقت نتيجة هذا البحث مع ما توصلت اليه الدراسات السابقة كل من دراسة (حسون ٢٠١٤)و (الغامدي ٢٠١٧) و (الطراونة ٢٠١٤).

وكذلك يعزو الباحث النتائج الإيجابية التي توصل اليه البحث الحالي للأسباب التالية:-

١. استخدم الباحث أسلوب لعب الدور لباندورا (BANDURA,1963)في تطبيق جلسات البرنامج الارشادي والذي يستند الى نظرية التعلم الاجتماعي ، حيث ثبت هذا الأسلوب من قبل المنظر لباندورا حيث أشار (BANADURA.2002) الى نجاح وفعالية أسلوب لعب الدور في اكتساب السلوكيات الجيدة بالنسبة لفئة المراهقين (BANDURA,2002,102).

٢. إن جلسات البرنامج الإرشادي بما تضمنته من موضوعات مختلفة ومتعددة فسحت المجال للابتعاد عن الروتين اليومي الذي يوجهه الايتام في المدرسة وبعد عودتهم الى الدار ساعد ذلك الى زيادة دافعيته للالتزام والمواظبة للحضور إلى الجلسات البرنامج.

٣. إن لإتباع الباحث أسلوب الإرشاد الجمعي في تطبيق البرنامج الإرشادي أثراً إيجابياً في نمو العلاقات الاجتماعية التي تزيد من إمكانية التخلص مما تعلموه الايتام من أفكار غير مرغوبة بها، الأمر الذي ساعدهم على اكتساب مهارات خلاقة مقبولة يفتقرون إليها ، وعلى تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم وذلك بان أي يتيم من المجموعة سوف لا يشعر أنه الوحيد الذي يعاني من مشكلته وان الاحترام المتبادل بينه من جهة وبين الايتام والمرشدة من جهة أخرى و كذلك حرية التعبير عن رأيهم أدى إلى إقامة علاقة الثقة المتبادلة بينهم وبين الباحث ، وبين المجموعة مع بعضهم إذ أن هذه الثقة تدعم البرنامج الإرشادي وتزيد فاعليهُ.

٤. ان نتائج البحث الحالي حول تأثير أسلوب لعب الدور في تنمية الذكاء الأخلاقي يعود الى استعمال الباحث الأنشطة والأساليب الارشادية بكل حرص ودقة واختيار الأسلوب والفنيات المناسبة لعمر الايتام في دار الدولة.

٥. استخدام الباحث المناقشة العلمية والتعزيز الاجتماعي بالإضافة الى الأسلوب المستخدم في إدارة الجلسات الارشادية وإعطاء لأفراد المجموعة الحرية في اختيار الدور والواجب البيتي تركا اثراً واضحاً في نجاح البرنامج.
٦. عناوين الجلسات الارشادية المقتبسة من مجالات (نظرية بوربا) كان لها تأثير واضح على تفاعل المسترشدين مع البرنامج لأنه يشبع حاجاتهم ويحاكيها.
٧. يساهم أسلوب لعب الدور في فهم المشكلة بالنسبة للمسترشد فهو أسلوب يتميز بالواقعية بشكل نسبي ويعمل على توصيل المسترشد الى فهم كامل عما قد يمر به من مشكلات تؤثر على حياته.

ثالثاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحث بما يأتي:

١. نأمل من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية / قسم رعاية ذو الاحتياجات الخاصة ووزارة التربية الاستفادة من مقياس الذكاء الأخلاقي الذي أُعد للبحث الحالي للكشف عن الطلاب والايتام في الدور الذين لديهم ضعف في الذكاء الأخلاقي ممن تتراوح أعمارهم من (١٦-١٢) سنة، طلاب المرحلة المتوسطة او فئات أخرى.
٢. أمكانية الاستفادة من البرنامج الارشادي من قبل المرشدين التربويين في المدارس الثانوية.
٣. الاستفادة من ادبيات الإطار النظري وما تضمنه من أمور تساعد في تنمية الذكاء الأخلاقي وبما يمكن من نضيفها في المناهج الدراسية.
٤. توجيه أدارات المدارس على الاكثار من النشاطات داخل المدارس كأجراء مسرحي بأسلوب لعب الدور التي تهدف الى تنمية الذكاء الأخلاقي، وتعمل على تقليل المشاكل داخل المدرسة.

رابعاً: المقترحات

استكمالاً لجوانب البحث الحالي، فأن الباحث يتقدم بالمقترحات التالية:

١. اجراء دراسة تجريبية لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وموازنتها مع نتائج الدراسة الحالية للأيتام في دور الدولة.

٢. اجراء دراسات أخرى تستهدف تنمية الذكاء الأخلاقي بأساليب ارشادية أخرى تختلف عن التي استخدمها الباحث.

٣. اجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الذكاء الأخلاقي بمتغيرات لم يتناولها البحث الحالي مثل معاملة الولدين، النزوح المكاني، التوافق النفسي.

٤. لموازنة (تأثير برنامج ارشادي بأسلوب لعب الدور) في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى فئات أخرى، طلاب الإعدادية .

The effect of a mentoring program in a role-playing style on developing moral intelligence among orphans in the role of the state

***Key word: Developing,* role-playing, moral intelligence**

Search from Master

Researcher: ali munther zaidan ***Researcher: Adnan Mahmoud Abbas***

Abstract

The current research aims to identify (the impact of an indicative program in a role playing style in developing moral intelligence among orphans in the role of the state) and this can be verified through testing the following zero hypotheses :-

1. There were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the ranks of the experimental group scores in the two tests (pre-post).

2. There were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the grade levels of the control group in the two tests (pre-post).

3. There were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the ranks of the experimental group grades and the ranks of the control group grades in the post test.

To achieve the goal of the research and test its hypotheses, the researcher used the semi-experimental design (design of the experimental group and the control group with pre and post testing). The research sample consisted of (16) orphans and the experimental group was the State House for Sprouts in Diyala Governorate and Dar Baraem Slaykh in Baghdad Governorate were chosen intentionally from orphans who obtained the lowest degrees of the hypothetical average on the scale of moral intelligence. Parity was conducted in (degrees obtained by orphans on the scale of moral intelligence, age, birth order, the number of years of orphans and the stage of study and intelligence test.

The researcher built two tools that you used to achieve the research goal, namely:-

1) Building the moral intelligence scale, which consisted of (35) paragraphs, and the validity of the scale was verified through the apparent honesty, as it was

presented to a group of arbitrators in psychology, psychological counseling, educational guidance, measurement and evaluation, and got a percentage (93%) as well as from indicators The construction is validated. As for stability, it was extracted by testing and retesting, and it reached (0,80), and by the method of the Alpha Cronbach equation for internal consistency, as it reached (0,84).

2) Building a counseling program according to the role-playing method, and the apparent honesty of the program was verified by presenting it to a group of specialists in psychological counseling and educational guidance, and the program consisted of (12) counseling sessions with two sessions per week and the duration of one session (45) minutes.

To process the research data, the researcher used the following statistical methods:-

(T-test for two independent samples, Pearson correlation coefficient, Alpha Cronbach equation, Ka2 square test, Mann-Whitney test, Wilcoxen test, Kulmogrove-Smirnov test).

The results of the research showed a high level of moral intelligence for the experimental sample of the research and the researcher came out in the light of the results of the research with a number of recommendations and recommendation

المصادر

اولاً: المصادر العربية

- الداهري، صالح حسن احمد، (٢٠٠٥): **علم النفس الارشادي، نظرياته، واساليبه الحديثة**، ط٢، دار وائل للنشر، عمان –الأردن.
- مختار ، وفيق صفوت (٢٠٠٥) : **سيكولوجية الطفولة – دراسة تربوية نفسية في الفترة من عامين إلى اثني عشر عاما** ، القاهرة ، دار غريب.
- أبو حماد، نصار الدين (٢٠٠٧): **اختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية**، عالم الكتب الحديث – الأردن.
- محمد ، أسماء عبد النور : (٢٠١٢ م) . **الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية . مجلة البحث العلمي في التربية، (١٣)** ، ٨٨ – ١٠٤ .
- اسماعيل، ياسر يوسف (٢٠٠٩) : المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية ، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة– فلسطين.

- العزاوي، نضال نجيب عارف. (٢٠٠٧): **بناء برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى مراهقات دور الدولة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- الخطيب، جمال، (١٩٩٩)، **تعديل السلوك الإنساني**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، العين، الامارات.
- الحصيني، ظاهر حبيب موسي (٢٠٠٩): **التوافق النفسي لدى اطفال دور الدولة الرعاية الأيتام في المدارس الابتدائية**، (بحث دبلوم عالي في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي)، كلية التربية الجامعة المستنصرية.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٠): **التوجيه والارشاد النفسي**، ط٣ ، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- برادلي، ت ارفورد وآخرون (٢٠١٢): **٣٥ أسلوبا يجب على كل مرشد معرفتها**، ط١ ،عمان دار الراية للنشر وتوزيع، الأردن.
- ابو اسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١١): **علم النفس الارشادي**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن.
- سلطان ، ابتسام محمود محمد (٢٠٠٩): **التطور الخلقي للمراهقين** ، ط١ ، عمان ، دار الصفاء .
- هانت ، سونيا ؛ وهيلتن ، جينيفر (١٩٨٨): **نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية** ، ترجمة قيس النوري ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة .
- عبد الرزاق ، محمود شاكر(٢٠٠٩) : **أثر أسلوبين إرشاديين (الهندسة النفسية والتقويم الذاتي) في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- محمد ، محمد إبراهيم(٢٠٠٩): **نظرية الذكاء الأخلاقي** ، قسم علم النفس التربوي ، كلية التربية ، جامعة المنيا.
- عدس ،عبد الرحمن ،وتوفيق محي الدين (١٩٨٣) : **مدخل الى علم النفس** ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،القاهرة – مصر.

- الجابري، كاظم كريم وصبري ، داود عبد السلام(٢٠١٣): **مناهج البحث العلمي** ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد– العراق.
- المهدي، مجدي صالح طه المهدي (٢٠١٩): **مناهج البحث التربوي**، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة.
- الاسدي، سعيد جاسم وفارس. سندس عزيز (٢٠١٥): **الأساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والعلمية** ،ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- محاسنة، إبراهيم محمد (٢٠١٣): **القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة** ، ط١، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.
- الزهيري، حيدر عبد الكريم الزهيري (٢٠١٧)، **مناهج البحث التربوي**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمّان–دبي.
- علي، ئاسو صالح سعيد وعباس، حسين وليد حسين،(٢٠١٥):الارشاد النفسي، الاتجاه المعاصرة لإدارة السلوك الانساني، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط١، عمان الاردن

ثانيا: المصادر الأجنبية

- Borba, M. (2001): Building moral intelligence the seven Essential virtues that teach Kids to do the right Think. Sanfrancisco: Jossey Bass.
- Borders: L.O & Drury: S.M (1992): Comprehensive School Counseling Programs: Are View For Policy Makers And practitioners: Journal Of Counseling And Development: No-4- USA: 1992 American Association For Counseling And Development.
- ————.A(2005):Bandura's Social Cognitive Theory .Http://www.davidsonfilms.com .
- Lennick, D. & Kiel, F.(2005): Moral intelligence: Enhancing Business performance and leadership success. Wharton school publishing.
- Graham , D . (1974): moral learning and Development Theory and Research . London : Batsford .
- Samuel, W.(1981): Personality, searching the sources of Human Behavior. New York: Mc Graw – Hill Book Company.
- Allen, M.& Yen, w.m(1979): Introduction to measurement theory, brookcolen, California.
- Furrow, J & Lindale, M.(2001): lessons Leaned: The role of religion in the development of wisdom in adolescence, In. Warren(Eds) Understanding wisdom , PP.361-391, Philadlphia Templeton Foundation Press .

محلق (١) مقياس الذكاء الأخلاقي

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ احياناً	لا تنطبق عليَّ
١	اشعر بالقوة عندما أتعاطف مع الآخرين .			
٢	أفكر في تصرفاتي مع الآخرين قبل النوم .			
٣	أكشف عن خصوصيات الاخرين مهما كانت.			
٤	اتعامل بقساوة تجاه زملائي لأخذ حقي.			
٥	اساعد زملائي في انجاز واجباتهم الصعبة.			
٦	اتكلم مع الاخرين بطريقه مهذبه.			
٧	أعترف بأخطائي عندما أخطأ بحق الآخرين.			
٨	اضبط اعصابي عند الغضب .			
٩	أستأذن قبل الدخول في غرف الاخرين.			
١٠	أعطف على الضعيف.			
١١	أشعر بالندم من أعمالي غير المناسبة.			
١٢	احكم على الاخرين بشكل سريع.			
١٣	يزعجني التدخل في شؤون الاخرين.			
١٤	اعطف على ذو الاحتياجات الخاصة .			
١٥	اساعد أصدقائي في حل مشاكلهم بطريقة عادلة.			
١٦	أحتاج إلى من ينبهني عندما اتصرف بشكل خاطئ.			
١٧	اتكلم مع الاخرين بطريقة محترمة.			
١٨	أحرص على مراعاة مشاعر الآخرين.			
١٩	اساعد الاخرين لإنجاز اعمالهم للتخفيف عنهم.			
٢٠	اقبل نصيحة الاخرين عندما اقع في خطأ.			
٢١	استخدم ممتلكات الاخرين دون الاستئذان منهم.			

٢٢	اتعامل بلطف مع من هم أصغر مني سناً.			
٢٣	ازور اصدقائي حتى لو كان هناك خلاف بيننا.			
٢٤	أؤذي الاخرين حتى لو لم يؤذوني.			
٢٥	انتقم من الشخص الذي يتحدث عني بسوء.			
٢٦	اتجنب ظلم الاخرين عندما اتعامل معهم.			
٢٧	احب أن أكون عادلاً مع الاخرين.			
٢٨	أعتذر من الشخص الذي أخطأت بحقه.			
٢٩	أرغب في التعامل حسب الضوابط و التعليمات.			
٣٠	أسامح من يخطأ بحقي ان قدم لي الاعتذار.			
٣١	افرح عندما احل مشاكل الاخرين.			
٣٢	اغش في الامتحان اذا أتيحت لي الفرصة.			